

حوار مع الله (59)

من موقف "نور"

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD210412.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/04/21
السنة الخامسة - العدد: 1695



وقال له (مولانا النفرى):

وقال لى:

أوقفنى فى نور وقال لى لا أقبضه ولا أبسطه ولا أطويه
ولا أنتشره ولا أخفيه ولا أظهره،
وقال يا نور انقبض وانبسط وانطو وانتشر واخف واظهر،
فانقبض وانبسط وانطوى وانتشر وخفى وظهر،
ورأيت حقيقة لا أبيض وحقيقة يا نور انقبض.
وقال لى ليس أعطيك أكثر من هذه العبارة، فانصرفت
فرأيت طلب رضاه معصيته،
فقال لى أعطنى فإذا أعطتنى فما أعطتنى ولا أطاعنى أحد،
فرأيت الوجدانية الحقيقية والقدرة الحقيقية

فقلت له:

حين يحيط النور بالظلام يذوب بالظلام فى النور فيضىء معه
لا يخفى، لا يظهر، لا ينتشر ولا ينطوى، لا ينقبض ولا ينبسط،
كل ذلك بفضلك، فأرى نورك على نور
فإذا أمرت النور الجديد ياتمر بكل ما لم يستطعه
حين تحيطنى سبحانك بكل هذه اللاتات: لا تقبضه. ولا تبسطه. ولا تطويه، ولا تنتشره. ولا
تخفيه. ولا تظهره، فأنت تضعنى بحق قوة ضعفى ويقينى بك داخل رحمتك.
ينطلق منى إليك بأمرك: نور الاثبات من نور النفى
لا أعتر. ولا أنسحب. ولا أعشي. ولا أترجع،
أقتحم النور عَشْمًا ورضاء.
إن خاطبتك مستضعفا مستكينا مستجديا، فهى المعصية فلا تسمع لى،
وإن خاطبتك عسما ورضاء فهذا حقى
حين وصلتى كلمة "نور" اسما للموقف فرحت أنها لم تعرّف "النور"،
ولم يلحق بها ضمير حتى انت سبحانك "نورك".
"نور" كلمة أخرى تشرق بداخلى إلى خارجى، ولا تضىء فحسب،
هى تغرب لتشرق باستمرار.
لا عتبنى.
هى مجازفة بلا استئذان.
يحيطنى نور لا يمحو ظلامى، فأشع بك منك.
لا انقباض، ولا انبساط، ولا انطواء، ولا انتشار، ولا خفاء، ولا ظهور.
إذا تقابلت الأضداد بكل التحدى الحى اجتمعت فيك.
هى نور ليس كمثلته شىء.

فقال لك أعطتك فإذا
أعطتك فما أعطتك
ولا أطاعك أحد،
فرأيت الوجدانية
الحقيقية والقدرة
الحقيقية

حين يحيط النور بالظلام
يذوب بالظلام فك النور
فيضىء معه
لا يخفى، لا يظهر، لا
ينتشر ولا ينطوى، لا
ينقبض ولا ينبسط،
كل ذلك بفضلك،
فأراك نورك على نور

إن خاطبتك مستضعفا
مستكينا مستجديا،
فهد المعصية فلا تسمع
لك،
وإن خاطبتك عسما ورضاء
فهدا حقك

"نور" كلمة أخرى تشرق
بداخلك إلى خارجك،
ولا تضىء فحسب،
هى تغرب لتشرق
باستمرار

يحيطتك نور لا يمحو

كيف أنقبض وأنبسط وأظهر وأختفى وأنطوى وأنتشر وأنت تديرني بخطابك، وترجعني إلى نفسي وإليك بلاءاتك.

لاءاتك ليست نفيًا. هي حفز.

رأيتُ حقيقة "لا أنقبض" في حقيقة "أن أنقبض"، علمتُ أنه يمكن أن يتخلق الإنسان في كبد من جديد، ويظل الجديد يتجدد بك الأول هو دائما "في" أول.

وما طمعت أن تعطيني أكثر من النفي حتى أظل أسعى، ليس إلى الإثبات، وإنما بنفي النفي إليك،

أستضيء بالحركة كما يضيئني السكون: نور على نور.

النفي يحفزني حتى يكفيني الحرف "لا"

في البدء كان هو الحرف الذي يوصلني إليك.

"لا" إله

إلا الله

لا تكفيني العبارة إلا أن تملأني نورا

فلا أحتاج أكثر منها

لا تلمؤني العبارة إلا أن تتجاوز نفسها

أنصرف عنها إليك تضيئني بك

لو طاعتي هي التسليم فحسب، فهي ليست طاعة، بل جنبنا

من يطيعك بحق يظل ساعيا ليعرف كيف يطيعك

وهو لا يعرف فلا يتوقف، فما أطاعك أحد

حين أطيعك أحافظ بذلك على نقطة البدء المتجدد:

أن يكون أولى هو إلى أخرى، وأخرى هو أولى

الأول لا يطيع، هو ينطلق فينطلق وكأنه يعرف الطريق

بل هو يتوجه ليبدأ نحوك باستمرار

والآخر لا يطيع بل يبدأ من جديد إليك

الوحدانية الحقيقية ليست حقيقية إلا بالسعى الدائم

والقدرة الحقيقية ليست حقيقية إلا بالكبح المستمر

أحاول.

فلا تمنحني أكثر

ظلامك، فأشع بك منك.
لا أنقبض، ولا أنبسط،
ولا أنطوى، ولا أنتشر، ولا
خفاء، ولا ظهور.
إذا تقابلت الأضدادُ
بكل التحدك المحك
اجتمعتُ فيك.
هك نور ليس كمثله
شكء

النفي يحفزني حتى
يكفيني الحرف "لا"
في البدء كان هو
الحرف الذي يوصلني
إليك.
"لا" إله
إلا الله

لا تكفيني العبارة إلا
أن تملأني نورا
فلا أحتاج أكثر منها
لا تلمؤني العبارة إلا أن
تتجاوز نفسها
أنصرف عنها إليك
تضيئني بك

الوحدانية الحقيقية ليست
حقيقية إلا بالسعى
الدائم
والقدرة الحقيقية ليست
حقيقية إلا بالكبح
المستمر
أحاول.
فلا تمنحني أكثر

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري" انطلاقاً من فكر يحيى الخاوي

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ركود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

د. روكاوي يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسل طلبك الى بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm

مراسلات الشبكة " على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

**** **

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور)

خريف 2011

المحور الثالث - الجزء الثاني

ملف العلاج النفسي

الجزء 2

مع ملحق ركود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.exe

د. روكاوي يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org